مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 06 / العدد: 02 / السنة: 2019 / ص ص: 264 – 293

السياحة المستدامة كاستراتيجية لتحقيق التنمية السياحية بالمغرب

دراسة تحليلية (من 2000 إلى 2017)

Sustainable Tourism As A Strategy For Tourism Development In Morocco Analytical Study (2000-2017)

تاريخ الإرسال: 2019/01/05 تاريخ القبول: 2019/05/17

تقرارت يزيد (*)
جامعة أم البواقي - الجزائر
Yazidtagraret400504@gmail.com
صبيحي شهيناز
المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية - الجزائر
shahinazsbi@yahoo.fr

ملخص:

عرف القطاع السياحي تطورا كبيرا في المغرب في السنوات الماضية بعد إتباع إستراتيجية واضحة المعالم، ويظهر ذلك من خلال الإيرادات السياحية التي حققتها ومن خلال مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد المغربي.

ومن خلال هذه الدراسة نهدف إلى توضيح إستراتيجية السياحة المستدامة المتبعة في المغرب، مع تشخيص للواقع السياحي المغربي. وذلك باعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الموضوع ومعطياته، وإعطاء صورة واضحة عنه حقيقة التنمية السياحية المستدامة في المغرب.

للوصول إلى نتيجة مفادها أن إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة المتبعة في المغرب حققت بالفعل الأهداف المرجوة منها.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية السياحة المستدامة؛ التنمية السياحية؛ المقومات السياحية؛ المغرب.

Abstract:

Tourism has been a major development in Morocco in the past years, following a clear strategy. This is reflected in the tourism revenues achieved and through the contribution of this sector to the Moroccan economy.

Through this study we aim to clarify the sustainable tourism strategy in Morocco, with a diagnosis of the Moroccan tourism reality. By adopting the descriptive analytical approach to suit the nature of the subject and its data, and to give a clear picture of the reality of sustainable tourism development in Morocco. To reach the conclusion that Morocco's sustainable tourism development strategy has already achieved the desired objectives.

(*)- المُؤَلِفْ المُرَاسِل.

Key words: sustainable tourism strategy; tourism development; tourism components; Morocco.

مقدمـــة:

أصبحت السياحة اليوم صناعة اقتصادية اجتماعية وحضارية، لهذا تنامي الاهتمام بها من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فهي تمثل موردا اقتصاديا مهما وأساسيا للدول، خاصة التي تتميز بمحدودية الموارد.

وتعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحا في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية. وبذلك فالسياحة ليست هدفا بل وسيلة للمساهمة في التنمية المستدامة، وذلك لطبيعتها المعقدة والمتعددة الأطراف، لذا لم يعد ينظر إليها على أنها من القطاعات الثانوية لما لها من مردود كبير سواء على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي خاصة على المجتمع المحلي من خلال العمل على تطويره وتنميته، وهذا بهدف تحقيق تنمية وطنية شاملة.

ويعد المغرب من بين الدول التي استطاعت استغلال مواردها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، حيث لعب الفرد المغربي الدور الأكبر في ذلك من خلال وعيه المستمر والنابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة استقطاب السياح باستمرار، كما لعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات، ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السياح، كما أن الاهتمام بالسياحة يجعل من الدولة الإطار والفاعل في وضع الآليات المناسبة للاستثمار العقلاني في هذا القطاع الاستراتيجي، وكل ذلك يصب في إطار تحقيق تنمية للمجتمع من خلال الاستغلال العقلاني للموارد التي تتحصل عليها الهيئات المختلفة، خاصة الإقليمية في تنفيذ المشاريع التنموية التي يعتبر رأس مالها العائد من الأموال المتحصل عليها، وهكذا غدت التنمية السياحية المستدامة منهجا وأسلوبا تقوم عليه المشاريع السياحية في المغرب، حيث أنها لا تكلف من الناحية المالية، بالإضافة إلى العائد المعنوي والمادي، باعتباره يعتمد على ثلاث جوانب هامة، والمتمثلة في العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، والبعد الاجتماعي على اعتبار أن هذه المؤسسات من المجتمع المحلي وعليها

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية، وثالثا هو الاهتمام بالبيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة. وعلى هذا الأساس نطرح السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى تمكنت استراتيجية السياحة المستدامة المتبعة في المغرب أن تحقق تنمية سياحية حقيقية؟

منهجية البحث: بغية الإجابة عن السؤال المحوري وتحقيق أهداف الدراسة لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الموضوع ومعطياته، وإعطاء صورة واضحة عنه حقيقة التنمية السياحية المستدامة في المغرب.

خطة الدراسة: يتم تناول موضوع البحث في أربع محاور رئيسية:

المحور الأول: ضبط مفهوم التنمية السياحية والسياحة المستدامة

المحور الثاني: نوضح فيه المقومات السياحية في المغرب

المحور الثالث: نتعرض لإستراتيجية السياحة المستدامة في المغرب، واهم النقاط الأساسية في كل إستراتيجية

المحور الرابع: نقوم بعرض للنتائج المسجلة في القطاع السياحي على ضوء الإستراتيجية المتبعة في المغرب

المحور الأول: ضبط مفهوم التنمية السياحية والسياحة المستدامة

أولا- تعريف التنمية السياحية:

هناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية يعبر بعضها عن هدف تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية أو عن الزيادة الإنتاجية في القطاع السياحي، بالاستعمال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية ويذهب بعض الكتاب إلى تعريف التنمية السياحية بأنها اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين، وبينما يضع البعض تركيزا على جانب العرض.

ويرى الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب أن التنمية السياحية لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة، وإنما يجب أن يمتد معنى التنمية السياحية ليشمل تنمية كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين، والوصول إلى أهداف

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

قومية وقطاعية وإقليمية موضوعة سلفاً لتكون معيارا لقياس درجة التنمية السياحية المطلوبة[1].

وفي تعريف أخر أكثر شمولية للتنمية السياحية هي "توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، ببناء وتوسيع وارتقاء الخدمات السياحية، والاستغلال الأمثل للمقومات السياحية، ما يؤدي إلى تأثيرات اجتماعية، واقتصادية من إيجاد فرص عمل جديدة وزيادة في الدخل، فهي تنمية حضارية شاملة للمقومات الطبيعية كافة والإنسانية منها والمادية"[2].

وتعرف الدكتورة منال شوقى عبد المعطى التنمية السياحية على أنها: "مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة بعضها مع البعض، تقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من إطار طبيعي وإطار حضاري والمرافق الأساسية العامة والسياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة"[3]، ويتضح أن هذا التعريف من التعاريف الشاملة لمفهوم التنمية السياحية بمكوناتها وأبعادها كافة.

فالتخطيط العلمي للتنمية السياحية هو السبيل الوحيد لتحقيق التنسيق والتواؤم بين مختلف القطاعات، وإيجاد التوازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة وتعظيم النتائج والأثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تخفيف النتائج والأثار السلبية، ولا شك أن التدابير الوقائية والتوجيهية تكون أقل تكلفة من التدابير التصحيحية على الأقل في الأمد المتوسط والطويل، ويؤخذ دائما صالح المجتمع في الاعتبار. فالسياحة دعامة أساسية من دعامات التنمية الشاملة لإحتوائها على عدة أنشطة تتفاعل مع غيرها من العوامل الاقتصادية الأخرى.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ثانيا- السياحة المستدامة:

يؤكد الخبراء على أن السياحة لا يمكن أن تشكل عامل تنمية إلا إذا سعت إلى تحقيق تنمية مستدامة وبعبارة أخرى تثمين كل التراث بمختلف أشكاله، وقد تم إدخال مبدأ الاستدامة في التنمية السياحية وتعزيزها لأول مرة عام1988 من طرف المنظمة العالمية للسياحة، والمتوقع من هذه السياحة المستدامة أن تؤدي إلى إدارة جميع الموارد بطريقة تتيح تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ في الوقت ذاته على الثقافة والعمليات الايكولوجية الأساسية والتنوع البيولوجي والنظم المعيلة للحياة[4]، بالرغم من أن السياحة لم تكن مدرجة في جدول أعمال القرن 21، فإن القرار بأهمية مبدأ الاستدامة في السياحة من طرف أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وشركات القطاع الخاص المعنية بالسياحة الدولية أفضى إلى صياغة جدول أعمال للقرن 21 خاص بالإسفار وصناعة السياحة في عام 1995.

ويقصد باستدامة السياحة هو استمرار السياحة في المنطقة السياحية إلى مدة طويلة جدا ولأجيال عديدة دون أن تسبب في تدمير البيئة بها، فالسياحة المستدامة هي عملية إشباع حاجات السائحين الجسدية والنفسية والحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم للاستمتاع بالبيئة[5].

فالسياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها[6]، ولاستدامة السياحة كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى هنالك ثلاث مظاهر متداخلة هي: الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية والثقافية، الاستدامة البيئية.

فالاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف. غير أن بعض الدراسات تفضل أن تطلق مصطلح التطوير المستدام للسياحة بدلا من مصطلح السياحة المستدامة وذلك لسببين:

-لكي تصبح السياحة مستدامة يجب أن يتم دمجها مع كل مجالات التطوير.

-بعض أوجه السياحة مثل رحلات الطيران الطويلة لا يمكنها أن تصبح مستدامة لمجرد تطور التكنولوجيا أو تحسن الظروف المرافقة.

وبالتالي فمبدأ الاستدامة في السياحة هدفه الأساسي هو إدارة جميع الموارد بطريقة تتيح تلبية كافة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، والحفاظ على سلامة الثقافة والعمليات الإيكولوجية الأساسية، والتنوع البيولوجي والنظم المعيلة للحياة.[7]

ثالثا- التنمية السياحية المستدامة:

بعد أن تم التطرق لتعريف التنمية المستدامة والسياحة المستدامة ووجب تقديم تعرف شامل للتنمية السياحية المستدامة، والذي يستوفي كل من التنمية والاستدامة في السياحة.

لقد اختلف الباحثين والكتاب والمهتمين بالتنمية السياحية المستدامة في إعطاء تعريف موحد لها، فمنهم من عرفها بأنها "تتمثل في تحقيق الموائمة ما بين احتياجات السياح (وإمكانات) الموقع السياحي، مما يؤدي إلى حماية الموارد السياحية في الموقع السياحي، من خلال إدارة مثلى على الاستفادة من إمكانيات الموقع السياحي مع المحافظة على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها"[8] وهذا التعريف ركز على القدرة في التواصل والاستمرار من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية مع المحافظة على التنوع الحيوي والحد من الآثار السلبية للبيئة.

وجاء في تعريف لمنظمة السياحة الدولية بـ "أن التنمية المستدامة السياحية تقضي من جهة أولى تلبية الاحتياجات الحالية للسياح وللمناطق المضيفة، ويستوجب من الجهة الثانية وقاية وتحسين فرص المستقبل، والتنمية تستدعي إدارة شؤون الموارد بطريقة تتيح تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على كل المميزات

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الثقافية وملامح البيئة الفطرية وتنوع الإحياء وأنظمة دعم الحياة[9]، لذلك فان التنمية السياحية المستدامة يجب أن تعمل على الاستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية والثقافية، والأخذ في الاعتبار الخصائص الاجتماعية والحضارية للمجتمعات المضيفة للسائحين، مع ضمان تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية لجميع الأطراف على المدى الطويل.

المحور الثاني: المقومات السياحية

يعتبر المغرب من الدول العربية السياحية، نظرا لما تتمتع به السياحة المغربية من مقومات طبيعية وتاريخية ومادية مكنتها من أن تكون بلدا سياحيا يستقطب العديد من السياح ومن وجهات متعددة.

أولا- المقومات السياحية الطبيعية:

يتمتع المغرب بموقع جغرافي مهم، فهو يقع شمال غرب القارة الإفريقية بمساحة تقدر بـ 710850 كلم مربع[10]، ويتميز بواجهتين بحريتين المحيط الأطلسي في الغرب والبحر المتوسط في الشمال، ويعتبر موقعه استراتيجي من بين المقومات الطبيعية، إضافة إلى شريط ساحلي يمتد على طول 3500 كلم، يفصله عن القارة الأوروبية مضيق جبل طارق بـ 14 كلم، ويتقاسم حدوده الجنوبية مع موريتانيا والشرقية مع الجزائر[11]. مناخه متنوع بحسب المناطق فهو متوسطي بالشمال، محيطي بالغرب وصحراوي بالجنوب، أما المناطق الساحلية فتتمتع بمناخ معتدل. وغالبا ما تعرف المناطق الجبلية بالجنوب مناخا باردا ورطبا خلال فصل الشتاء.

أما الطبيعة التضارسية في المغرب فتضم سلاسل جبلية تتمثل في سلسلة الأطلس الكبير ويمثل جبل توبقال أعلى قمة في هذه السلسلة بارتفاع 4165م[12]، وهي أعلى قمة جبلية في الوطن العربي، وجبال الريف التي تعرف بالأطلس الساحلي وهي على شكل أقواس واسعة وأعلى قمة بها جبل تدرغين بارتفاع يصل إلى 2465م في الوسط و1800م في الشرق، بالإضافة إلى سلسلة الأطلس الوسطى وأشهر جبالها جبل بربلات بارتفاع 3190م وبونصر بارتفاع 3326م والذي يتميز بكثرة البحيرات والشلالات[13]،

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وتعتبر هذه الجبال بمثابة خزان للمياه بالمغرب حيث أن معظم الأنهار المهمة في المغرب تنبع منها.

كما يتميز المغرب بسهول تقع بين هذه الجبال منها سهل وادي دراع، سهل وادي سوس، سهل مراكش، سهل تادلا، سهل فاس، وسهل مكناس"، كما توجد بالمغرب شبكة من الأنهار التي تتكون من الروافد المائية الجبلية المنحدرة نحو المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ومن أهمها نجد " نهر سبو، نهر أم الربيع، نهر بورقراق، نهر سوس، نهر ملوية"[14]

كما تشمل الأراضي المغربية على صحراء الممتدة على مساحة 61.5٪ من المساحة الكلية للبلد، وتتميز بواحاتها المتناثرة والتي تعتبر أحد المنتوجات السياحية التي تسعى المغرب لتطويرها، هذا بالإضافة إلى الحمامات المعدنية والمنابع والعيون المعدنية التي تشكل احد مقومات السياحة الإستشفائية، والتي تعمل المغرب على تهيئتها لأداء دورها في مجال الاستشفاء الطبيعي والتي يفضلها العديد من السياح داخل وخارج المغرب[15].

ثانيا- المقومات التاريخية:

يوجد بالمغرب تراث حضاري وتاريخي، تعكس أمجاد وحضارات قديمة وعريقة في التاريخ، كالحضارة الرومانية والفينيقية والإسلامية، ويعود جذور هذه الحضارة إلى ما قبل التاريخ، وذلك ابتداءا من العصر الحجري أي 700 ألف سنة إلى 3000 سنة قبل الميلاد 2، من أهم الآثار نجد "مقالع طوما " والتي تقع غرب الدار البيضاء على بعد 08 كيلوا متر، ويتضمن الموقع على عظام حيوانات تعود إلى الفترة الأشولية حوالي 700 ألف سنة قبل الميلاد، ونجد أيضا "جبل يغود "الذي تم به اكتشاف حفريات تمثل بقايا لأول إنسان عاقل عثر عليه بمنطقة الشرق الأوسط، والذي يقع بين مدينتي أسفي ومراكش، ويوجد كذلك" دار السلطان 2" الذي يعود تاريخها إلى العصر الحجري وتم العثور فيها على بقايا جمجمة إنسان عاقل سنة 1975، وتقع" دار السلطان2 " جنوب الرباط على الساحل الأطلسي، وترجع إلى 40 ألف إلى 20 ألف سنة قبل الميلاد[16].

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ونجد كذلك مواقع أثرية تعود إلى ما قبل الإسلام وأهمها" موقع ثمودة" يقع على بعد 05 كلم من مدينة تطوان، يرجع تاريخه إلى القرنيين الثاني والأول قبل الميلاد 3، ونجد موقع" كوطا" وهو مجمع صناعي خاص بتمليح السمك، يقع على بعد 10 كلم عن مدينة طنجة ويعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وتعتبر الصناعات اليدوية والحرف مثل السجاد والأقمشة وغيرها من الصناعات التقليدية الهامة للغاية، كما يعتبر ميناء طنجة المنطقة الحرة الواقع فيها أحد الأماكن الرئيسية التي يزورها السياح في المغرب.

كما يحتضن المغرب بعض المواقع التي لها مكانة ضمن هيئة اليونيسكو للتراث العالمي منذ بداية الثمانينات، حيث تعتبر مدينة فاس القديمة من ضمن التراث العالمي منذ سنة 1981 باعتبارها من المدن التاريخية القديمة، وبنيت هذه المدينة في القرن التاسع ميلادي، وعاشت أعظم فترات ازدهارها بين القرنين الثالث والرابع عشر حيث كانت عاصمة للدولة المرينية، كما احتضنت ثاني أقدم جامعة في العالم بعد جامع الزيتونة وهي جامعة القرويين، كما تتميز أيضا بمدارسها العتيقة وبناياتها التاريخية ومساجدها، وهي تعتبر العاصمة الثقافية والروحية للمملكة المغربية.

ومدينة مراكش التي تم ضمها 1985م والتي توصف بالمدينة الحمراء الفسيحة الأرجاء، والتي كانت مركزا سياسيا واقتصاديا وثقافيا في شمال إفريقيا والأندلس خلال حكم المرابطين للمغرب، والتي يوجد بها ساحة جامع الفنا التي تعتبر تراثا غير مادي يتمثل في جماعات من الأفراد يقدمون مهاراتهم في القصة والفكاهة عن التراث الثقافي والحضاري للمغرب[17].

ويعتبر قصر آيت بن حدو نموذجا لجمال الهندسة المعمارية الصحراوية بجنوب المغرب في إقليم ورززات والتي تم ضمها للتراث العالمي سنة 1987م، والمدينة التاريخية مكناس التي ارتبط اسمها في البداية بقبائل أمازيغ زنانة، وتتميز بطابع إسباني موريسكي، والمحاطة بأسوار عالية تتخللها أبواب كبيرة تمثل مزيجا متناسقا يجمع بين العمارة الإسلامية والأوروبية في المغرب العربي خلال القرن السابع عشر.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وتعتبر المدينة العتيقة للصويرة (موكادور قديما) التي ضمتها اليونسكو سنة 2001 نموذجا فريدا لمدن القرن السابع عشر المحصنة واعتبرت منذ تأسيسها ميناء تجاريا دوليا يربط المغرب والصحراء بأوروبا وباقي العالم. وتمتاز بشوارعها المنتظمة وطرازها المعماري الأندلسي، ومن معالمها مرفأ تجاري فينيقي إغريقي روماني، وحصن باب مراكش، باب البحر، مسجد بن يوسف، والكنيسة البرتغالية[18].

واكتسبت مدينة لتطوان (تيطاوين قديما) خلال العهد الإسلامي أهمية كبرى، اذ كانت بمثابة نقطة عبور ما بين شبه الجزيرة الأيبيرية والمغرب، وتحتوي المدينة على أزقة رئيسية تربط أبواب المدينة وساحاتها وبناياتها العمومية، كما تخترق المدينة عدة أزقة ثانوية تثري النسيج الحضاري للمدينة الذي يتكون من ثلاثة أحياء هي الرباط الأعلى، الرباط الأسفل وحارة البلد التي تعتبر من أقدم أحياء تطوان وأحسنها أين تتمركز جل الورشات الخاصة بالحرف التقليدية، ومن أهم معالمها التاريخية: قصبة سيدي المنظري، المسجد، مخازن الحبوب وبعض الدور السكنية المتميزة بالطابع المعماري الهندسي الموريسكي.

هذا وثمة مدن سياحية كل لها ميزتها الخاصة كالعاصمة الرباط، والدار البيضاء التي تحتضن أكبر مسجد في المغرب وهو مسجد الحسن الثاني، وتعتبر منطقة عين ذياب أو منطقة سياحية في الدار البيضاء اذا تمتد على طول شواطئها سلسلة من المسابح وفنادق ومقاهي راقية وتجمع في معمارها بين الطابع الشرقي والغربي. وكذا مدينة أكادير والتي تتميزا بمناظر طبيعية خلابة ومناخها المعتدل وتعتبر من الأماكن المفضلة للسياح لقضاء العطل إذا توفر للسياح جولات سياحية للمناطق الصحراوية، وممارسة بعض الهوايات وأنواع من الرياضة، كما ويتم تنظيم العديد من المهرجانات منها مهرجان السينما والهجرة، ومهرجان تيميتاز ومهرجان سنوي للمسرح.

هذا التنوع في الإمكانيات الطبيعية والحضارية جعلها ثرية بعادات وتقاليد وتراث شعبي يعبر عن أصالة البلد عبر مراحل التاريخ، كما كان هذا الاختلاف عامل تقارب أكثر منه عامل تنافر وانصهارها كلها تحت بوتقة التقاليد المغربية العريقة. كما أولت المملكة المغربية اهتماما كبيرا بالمهرجانات لتنشيط السياحة وتأكيد على دور البلد كواجهة سياحية أساسية في منطقة شمال إفريقيا والعالم العربي ومن بين هذه

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

المهرجانات مهرجان مراكش للفنون الشعبية، مهرجان فاس للموسيقى العالمية، مهرجان كناوة بالصويرة، مهرجان أصيلة وغيرها من المهرجانات التي تظهر تراث وثقافة المجتمع المغربي وخصوصيته.

المحور الثالث: إستراتيجية السياحة المستدامة في المغرب

يتمتع المغرب بإمكانات سياحية كبيرة تستحق الاستغلال الرشيد لإبراز خصوصياته، وشكلت السياحة المستدامة الخيار الأول. فالغنى الثقافي والأصالة المغربية والتراث والفن المحلي، ثم الطبيعة الخلابة والمحميات، جعل المغرب تهتم بذالك منذ سنة 2000 أي من إستراتيجية 2010. فالوعي المتزايد بالبيئة التنافسية التي تطبع القطاع السياحي، خصوصا على مستوي الحوض المتوسطي، أدى بالمغرب إلى مضاعفة مجهوداتها الاستثمارية والتسويقية المرتكزة على مكون الاستدامة، بحيث أصبح رهان الاستدامة رافعة مهمة للتميز باعتباره عنصرا يساهم في تميز وتموضع الوجهة السياحية المغربية في العقود القادمة بعد إطلاق الإستراتيجية التنموية الجديدة لرؤية 2020، استندت رؤية 2020 منذ بلورتها على مقاربة تحليلية شاملة ودقيقة في هذا المجال بحيث تمت دراسة الإكراهات السوسيواقتصادية والبيئية للمواقع السياحية بعناية كبيرة لتسليط الضوء على "عتبات الكثافة السياحية"، التي لا يجب تجاوزها في كل منطقة سياحية. كما وقد سمح تحليل هامش الإمكانات التنموية للمناطق السياحية بتحديد توجه مختلف لكل منطقة سواء من حيث الاستدامة وعدد السياح المستهدفين في أفق سنة 2020.

أولا- إستراتيجية السياحة المستدامة مابين 2000-2010م:

مع بداية سنة 2000 عملت الدولة على وضع مخطط استراتيجي جديد وهو المخطط الأزرق[*](رؤية 2010/2000) الذي جاء بتوجهات جديدة لتحديث القطاع وكان الهدف الرئيسي هو جلب 10 مليون سائح إلى جانب جلب العملة الصعبة التي تم توقعها في 480 مليار درهم نهاية سنة 2010 وإحداث حوالي 600 ألف منصب شغل للمغاربة بصفة مباشرة وغير مباشرة.[19]

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

أما عن أهم مرتكزات هذه الرؤية فقد تجلت في خلق ثقافة تدبيريه تشاركية بين القطاع العام والخاص في إطار برنامج تعاقدي يسعى إلى تحفيز الاستثمار والإنعاش السياحي، وخلق أوراش كبرى من شأنها دعم التنمية المستدامة وجعل المغرب في مصاف الدول السياحية الرائدة، ومن ضمن الأوراش الكبرى (خلق محطات سياحية جديدة في إطار ما يسمى بالمخطط الأزرق، تطوير المنتوج الثقافي والشاطئي والقروي، تحسين النقل البري، النقل الجوي، التسويق، الإنعاش والتواصل، دعم الطاقة الإيوائية والبنية التحتية السياحية...)، كما تضمن المخطط تدابير موازية تشريعية وقانونية ومؤسساتية ومالية وجبائية للنهوض بالقطاع.

وقد حاولت الحكومة المغربية من خلال هذا المخطط التخفيف من حدة الإختلالات وسوء التدبير وإرساء حكامة جيدة للقطاع لكن بالرغم من ذلك لم تحقق الأهداف المرجوة منها، وكانت النتائج متوسطة بالنظر أيضا للإكراهات التي ظل يتخبط فيها القطاع .فمشاريع المخطط الأزرق مثلا التي كانت من بين الأوراش الكبرى في المخطط بالرغم من مرور أزيد من 10 سنوات على البدء في انجاز المحطات الساحلية الست، ثم الاقتصار على إحداث ثلاث محطات سياحية وهي السعيدية ومازاكان بالجديدة ومحطة موكادور بالصويرة، أما باقي المحطات المبرمجة في المخطط الأزرق فلا زالت تعرف تعثرا في إنجاز وتيرة الأشغال، مما جعل برمجة استكمال هذه المحطات يدخل في إطار رؤية 2020/2010.

ثانيا- إستراتيجية السياحة المستدامة المغربية ما بين 2010- 2020:

تم إحداث آلية لتتبع الاستدامة في قطاع السياحة طوال مرحلة تنفيذ رؤية 2020، من خلال وضع الميثاق المغربي للسياحة المستدامة(**)، والذي يجسد انخراط السياحة في دينامية الاستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، مع الاستجابة بالخصوص لحاجيات السياح والمهنيين والبيئة والمجتمعات العالمية.

وبالتالي ترتكز الإستراتيجية الجديدة للسياحة المستدامة على أربعة محاور رئيسية وهي[20]:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

1- <u>التقسيم الجهوي للمناطق السياحية</u>: يتضمن هذا المحور تقسيم التراب الوطني إلى ثماني مناطق سياحية كبرى:

أ- <u>المنطقة الشمالية</u>: يدور عرض هذه المنطقة حول السياحة الثقافية والشاطئية حيث يرتقب زيادة الطاقة الاستيعابية لتتجاوز 43.000 سرير بحلول عام 2020 فيما سيجل عدد السياح2.7 مليون سائح .وبذلك ستساهم الجهة ب 20.7 مليار درهم كناتج سياحي داخلي خام وبخلق128.020 منصب عمل.

ب- <u>منطقة المغرب المتوسطي</u>: يتمحور هذا العرض حول مواقع السعيدية ومرشيكا وكالا إيريس .ووفقا للتوقعات يرتقب تطوير الطاقة الاستيعابية بحوالي 27.300 سرير لتغطية 921.000 سائح .كما يتوقع مداخل تقدر بحوالي 6 مليارات درهم، وبذلك ستساهم الجهة بـ 7.2 مليار درهم كناتج سياحي داخلي خام.

جـ- <u>المنطقة الأطلسية الوسطى</u>: تشمل هذه الوجهة الدار البيضاء والرباط والجديدة حيث يتمحور عرضها حول سياحة الأعمال والترفيه .ويرتقب تحقيق طاقة استيعابية تصل إلى 39.300سرير بحلول عام 2020 فيما سيسجل عدد السياح 3.8 مليون سائح .كما يتوقع تحقيق مداخل تقدر بحوالي 24.1 مليار درهم مما سيمكن الجهة من أن تساهم بـ 29.1 مليار درهم كناتج سياحي داخلي خام.

د- <u>منطقة المغرب الوسطى</u>: تم تشكيل هذا المجال من منطلق التكامل بين مواقع مكناس وفاس وإفران .حيث يرتقب زيادة الطاقة الاستيعابية لتتجاوز 36.000 سرير بحلول عام 2020 فيما سيسجل عدد السياح 2.7 مليون سائح إضافة إلى 707.000 مسافر محلي .وبذلك ستراهن الجهة على تحقيق مداخل تفوق 19 مليار درهم لتساهم بحوالي 30 مليار درهم كناتج سياحي داخلي خام.

هـ- <u>منطقة مراكش والأطلسي</u>: تغطي هذه المنطقة كلا من مراكش وتوبقال والصويرة .ويستهدف تحقيق طاقة استيعابية تقدر بحوالي 86.000 سرير بحلول عام 2020 فيما سيصل عدد السياح 3.6 مليون سائح إضافة إلى 1.4 مليون مسافر محلي وهذا من شأنه تحقيق مداخل تصل إلى 26.2 مليار درهم.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

و- منطقة الأطلس والأودية: ترتكز هذه الجهة على القطب السياحي المتمثل في ورزازات والذي يشمل الوديان والواحات والأطلس الكبير .ويدور عرض هذه المنطقة حول السياحة البيئية والتنمية المستدامة .ويرتقب زيادة الطاقة الاستيعابية لتتجاوز 26.000 سرير لتلبية طلب حوالي1.9مليون سائح إضافة إلى 388.000 مسافر محلي .وبذلك تراهن الجهة على تحقيق مداخل تفوق 13 مليار درهم.

ز- المنطقة الأطلسية الجنوبية الكبرى: ستركز هذه الجهة حول الداخلة وعروض مندمجة للسياحة الطبيعة والرياضة وبالتالي سيتم إنشاء 3.800 سرير جديد ما من شأنه خلق عائدات تقدر بحوالي 819 مليون درهم وبذلك ستساهم الجهة بحوالي 924 مليون درهم كناتج سياحي داخلي خام وبخلق 5.600 منصب شغل.

ك- منطقة سوس والصحراء الأطلسية: ابتداء من أكادير، يغطي هذا المجال كل المناطق الداخلية لتمتد إلى العيون عبر كلميم .وسيتم إنشاء ما يقرب من 110.000 سرير لاستيعاب ما يقرب من 4 ملايين سائح ومليون مسافر محلي .وهذا من شأنه تحقيق مداخل تقدر ب 28 مليار درهم .وبذلك ستساهم الجهة ب 29.4 مليار درهم كناتج سياحي داخلي خام ووتوفير 181.000 منصب شغل.

2- التنوع والاستدامة: يتضمن هذا المحور تسريع الأوراش الإستراتيجية الموجودة (برنامجي 2020RUZA وبلادي) وتدعيم الاستثمارات الهادفة إلى تثمين التراث والثقافة (برنامج التراث والموروث) وتنويع العرض السياحي من منتجات التنشيط الثقافي (برنامج التنشيط والترفيه) وتثمين مجمل الموارد الطبيعية والثقافية (برنامج البيئة والخضرة (وأخيرا تشجيع المنتجات السياحية ذات القيمة المضافة العالية (برنامج السياحات ذات الطابع المحلي التي لها قيمة مضافة).

وتؤكد الدراسات والأبحاث التي أنجزتها وزارة السياحة المغربية، أن 39٪ من السياح الذين يرغبون في زيارة المغرب يهتمون بالسياحة الثقافية، وعلى هذا الأساس تتوخى الرؤية الجديدة تحقيق نوع من التوازن بين الوافدين على المغرب في إطار السياحة الشاطئية والسياحة الثقافية بنسبة تصل إلى 39٪ و42٪ على التوالي.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

3- <u>تمويل الاستثمارات السياحية</u>: يتضمن هذا المحور إنشاء صندوق مغربي للتنمية السياحية يبلغ رأس ماله المستهدف حوالي 100 مليار درهم ورصد إعانات لدعم الاستثمار وتوجيهه إلى المناطق التي تعرف ضعفا في مؤشراتها التنموية وكذا تعبئة 24 مليار درهم من التمويل البنكي لدعم المشاريع الإستراتيجية في إطار "رؤية 2020"

4- <u>التكوين</u>: يتضمن هذا المحور إنشاء مدرسة للامتياز في مجال التدبير الفندقي بشراكة مع المدرسة الفندقية بلوزان وإنشاء مركز للبحث والتنمية السياحية المستدامة وذلك بشراكة مع جامعتي هارفرد وتورونتو. وقد تم تخصيص غلاف مالي قدره 2 مليار درهم لتغطية نفقات تكوين الموارد البشرية في القطاع السياحي بصفة عامة حسبما هو مخطط في رؤية 2020[21].

<u>ثالثا- البرامج السياحية المرافقة لرؤية 2020</u>

في إطار تنفيذ أهداف الرؤية الإستراتيجية للسياحة المغربية أفاق 2020، تم تحديد ستة برامج مهيكلة تتمحور حول الثقافة والشواطئ والطبيعة. وتركز هذه البرامج على السياحة المستدامة وعلى تحقيق قيمة مضافة عالية بالإضافة إلى تشجيع السياحة الداخلية الموجهة للمغاربة المقيمين في الداخل.

1- <u>برنامج المخطط الأزرق 2020</u>: وهو امتداد للمخطط الأزرق الذي أعلن عنه في رؤية السياحة2010، ويتمحور هذا البرنامج حول السياحة الشاطئية، بهدف إنشاء عرض سياحي شاطئي مغربي تنافسي على المستوى الدولي، واستكمال المحطات السياحية التي شرع في انجازها ابتداء من2001، كالسعيدية ولكسوس وتاغازوت، وإكمال العرض السياحي بمحطات جديدة. كما يهدف إعطاء موقع تفضيلي مميز ومستدام للمحطات مع الإعتماد على منطق السوق، وتتم مواكبة كل هذا بتدابير في مجالات متعددة كالنقل الجوي والتكوين والتسويق... حتى تصبح أكثر جاذبية وتنافسيه[22].

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

2- برنامج التراث والموروث: يهدف برنامج إلى إبراز الهوية الثقافية المغربية من خلال هيكلة وتثمين التراث المادي وغير المادي، كما يهدف إلى إعادة تأهيل المآثر التاريخية للمغرب بالحفاظ على هويتها المعمارية وخلق مدارات سياحية بالمدن العتيقة للمدن الكبرى للمملكة.

ويرمي البرنامج أيضا إلى خلق شركة لتثمين التراث بغية استغلال الإرث المعماري للملكة (قصبات، قصور، رياضات، فنادق، قصور للضيافة، الخ) وتحويلها إلى إقامات ذات جودة عالية تتميز بطابع ثقافي مميز وأصيل، وسيساهم توزيعها الجغرافي على مجموع التراب الوطني من خلق شبكة من المؤسسات المصنفة تستجيب للمعايير الدولية. وسيتم كذلك إنشاء متاحف عالمية كبرى تتيح للسياح فرصة اكتشاف وفهم التراث التاريخي والثقافي للمملكة. وكخطوة أولى سيتم إنشاء متحفين كبيرين: متحف إفريقيا بطنجة ومتحف تاريخ المغرب بمكناس واللذان سيشكلان مؤسستين مميزتين بجودة معارضهما كالمتاحف الكبرى بأوروبا وسيساهمان في الإشعاع الدولي للمغرب.

وأخيرا يتضمن البرنامج عرض للترفيه يرتكز على الفنون والتراث الروحي من خلال تنظيم عدة مهرجانات، وستناط مهمة تسيير المهرجانات التقليدية، التي تكرس تقاليد الأجداد، بمؤسسة خاصة بالمهرجانات التقليدية في مختلف جهات المغرب كما ستسمح المشاريع كفنادق الفنون أو أسواق الفن الأسبوعية في تكريس تموقع بعض المدن مع الاستفادة من إبداع الفنانين المحليين[23].

3- برنامج البيئة والتنمية المستدامة: يهدف هذا البرنامج إلى تثمين الموارد الطبيعية والقروية مع الحفاظ عليها، والسهر على احترام الأصالة السوسيو- ثقافية للجماعات المضيفة بتوفير امتيازات سوسيو- اقتصادية لها.

كما يرمي البرنامج إلى توفير مرافق سياحية ا رقية بالمناطق السياحية الثمانية تحافظ على البيئة ومندمجة في الإطار السوسيو- ثقافي منها، محطات شاطئية وإيكولوجية، محطات خضراء ومحطات صحراوية ومخيمات متنقلة فاخرة، ويتوخى هذا البرنامج كذلك ترسيخ ورفع مستوى الفضاءات السياحية المضيفة بإنشاء

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

مرافق صغيرة للإيواء، كالفنادق الصغيرة والفنادق البيئية لفائدة السياح الذين يبحثون عن نمط عيش مغاير.

كما يرمي البرنامج أيضا إلى تطوير الوجهة الإفريقية الأولى "بدون كربون" بموقع ورزازات، اعتمادا على مشروع إنتاج الطاقة لتعويض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتج عن جميع الأنشطة الاقتصادية والسياحية المحلية

4- برنامج التنشيط والرياضة والترفيه: يهدف هذا البرنامج إلى إنشاء حدائق ترفيهية مستوحاة من أكبر المراجع العالمية فيما يخص الترفيه والتي تقدم أنشطة ترفيهية ليلية ونهارية لجمهور متنوع (العائلات والكبار والمراهقين...) كمحطة السينما المرتقبة بورزازات. ويتوقع البرنامج كذلك خلق حديقة موضوعاتية بمراكش حول ثقافة المغرب على شكل مركب مصغر للمغرب.

ومن ضمن الأهداف، نجد أيضا خلق مدن متكاملة للترفيه بالمحطات الساحلية بأكادير والسعيدية مفتوحة للعموم ومنسجمة مع بيئة هذه المدن. كما سيتم إحداث مراكز رياضية وترفيهية واسعة النطاق لتعزيز خاصية وبروز بعض المواقع على المستوى الدولي (السعيدية وإفران الخ...).

5- برنامج منتوجات سياحية ذات القيمة العالية: يهدف هذا البرنامج إلى جعل المغرب وجهة دولية جديدة للسياحة الصحية والترفيهية، وذلك باستقطاب سياح الأعمال وتمديد فترات إقامتهم من خلال خلق انسجام بين قطاعات الرياضة والرفاهية الترفيه والثقافة.

من أجل هذا الغرض، من المتوقع تعزيز عرض سياحة المؤتمرات والمعارض والأحداث الدولية من خلال تشييد وحدات مهمة تسمح باستضافة الأحداث الدولية كم ركز المؤتمرات وفضاءات للمعارض، وتشكل حديقة العرض العالمية لمراكش وحديقة العرض لطنجة المشاريع الرئيسية الأولى لهذه الورشة. كما ستهدف إلى تأهيل هاتين المديتين وجعلهما وجهتين رئيسيتين للأعمال.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ويهدف هذا البرنامج أيضا إلى خلق مفاهيم جديدة للرفاهية والاستجمام تستند على مقاربة بيئية تستفيد من الثروات المغربية المحلية (أركان، الكاكتوس، الرمل والطين، منتجعات صحية فاخرة، حمامات تقليدية)

أخيرا، سيقوم البرنامج بتهيئة محطات ومراكز صحية قرب فاس (محطة حامة مولاي يعقوب) وإفران لتقديم عرض" الصحة والراحة "لفائدة السياح المغاربة والأجانب خصوصا الكبار.[24]

6- <u>برنامج بلادي</u>: يهدف هذا البرنامج إلى الاستجابة إلى تطلعات المغاربة من خلال تقديم منتوج يتلاءم مع عاداتهم وأنماط استهلاكهم وأساليب سفرهم، سيبدأ هذا البرنامج بتعزيز وإتمام المبادرات المندرجة في إطار مخطط بلادي المنطلق في العقد الأخير، وللتذكير فمخطط بلادي يهدف إلى خلق ثمان محطات سياحية متجانسة المنتوج والأسعار تستجيب لتطلعات السياح المحليين وتتواجد بالمناطق التي يرتادها السياح المحليون بكثرة.كما ستتم إضافة محطة جديدة بمنطقة " الوسط الأطلسي" والتي تضم حديقة للترفيه.

ويرمي البرنامج أيضا وضع مخطط وطني للفندقة بالهواء الطلق، ويتعلق الأمر بتحسين جودة العرض الحالي من خلال تحديث بنية الوحدات العشر الموجودة، وتنويع عرض الإيواء بخلق قرى جديدة للعطلة بالهواء الطلق مع تقديم معدات للتنشيط والترفيه[25].

المحور الرابع: النتائج المحققة على ضوء الإستراتيجية السياحية المغربية

لقد سعت المغرب للتنمية القطاع السياحي، وذلك لزيادة عدد السائحين القادمين لأراضيها، وهذا بفضل الإمكانيات السياحية التي قامت السلطات المغربية بتوفيرها لأجل افتكاك حصة من السياحة الدولية.

أ- <u>تطور عدد السياح الوافدين</u>: لم يتجاوز عدد السياح في المغرب سنة 1949م 150 ألف سائح، ليصل عددهم سنة 1980م 33104 سائح، وبفضل الاهتمام الذي حظيت به السياحة تم تحقيق نتائج ايجابية، حيث تطور عدد السياح الوافدين ليصل عددهم 9.288.338 سائح في 2010، ثم 10 ملايين سائح في 2016م كما يوضحه الجدول التالي:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الجدول رقم(01): تطور السياح الوافدين للمغرب من 2000-2016

الوحدة: مليون سائح

السنة	السياح الأجانب	المغاربة المقيمون بالخارج	العدد الإجمالي
2000	2.325	952.1	4.278
2010	4.910	4.377	9.288
2011	4.933	4.408	9.342
2012	5.011	4.363	9.375
2013	5.323	4.722	10.046
2014	5.437	4.845	10.283
2015	5.151	5.025	10.177
2016	5.103	5.228	10.331
2017	/	/	11.35

Source: ministère du tourisme du Maroc, tourisme en chiffres, Arrivées des touristes, site web:

http: //www.tourisme.gov.ma/fr/tourisme- en- chiffres/arrivees- des-touristes

- world Tourism Organization, Tourism Highlights, 2017 Edition , p11
- World Tourism Organization, Tourism Highlights, 2013 Edition, p11.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد السياح ما بين 2000 و2016 عرفت تطور في عدد السياح، حيث بلغ عدد السياح الوافدين في بداية 2000 إلى غاية 2008 مابين 4 و7 مليون سائح، الذي ارتفع في سنة 2010 إلى 09 مليون سائح، وخلال سنة 2011 و2012، 9.342 مليون سائح و9.375مليون سائح على التوالي، ليرتفع بعد ذلك إلى 10.046 مليون سائح في 2013، ويتذبذب مابين سنة 2014 و2016 مابين 10.282 مليون سائح و10.331 مليون سائح على التوالي، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية التي سادت في الدول المتوسطية والمنطقة العربية مثل الحرب على داعش في العراق وسوريا وثورة الربيع العربي وعد استقرار دول المغرب العربي. بالإضافة إلى التفجيرات التي حدثت في فرنسا واسبانيا التي ألقت بظلالها على الحركة السياحية الدولية، باعتبار أن القطاع السياحي أكثر حساسية من القطاعات الاقتصادية الأخرى لهذا النوع من الأحداث. وعلى الرغم من هذه الأحداث حافظ المغرب على ترتيبه في صدارة الوجهات السياحية في جنوب البحر الأبيض المتوسط على رغم تراجع السياحة الدولية إلى هذه المنطقة نحو 12 ٪ .ويرجع ذلك للإجراءات الترويجية التي اتخذتها الحكومة المغربية

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

والتي عرفت "بخطة الطوارئ" التي تبناها المكتب المغربي للسياحة. وكان من أبرز ملامح هذه الخطة: تكثيف الجهود التسويقية لاستقطاب السائحين المغاربة الموجودين في الخارج والذين يقدر عددهم بمليوني مغربي لقضاء عطلاتهم في المغرب، وتكثيف الجهود التسويقية لجذب ما بين 5 و6 ملايين سائح دولي، مع استبعاد المؤقت للسياحة الحدودية بين دول شمال إفريقيا في ظل التأثيرات الإقليمية الحالية. مما يوحي باهتمام حكومة هذا البلد بالنهوض بقطاع السياحة ضمن استراتيجياته التنموية وتفعيل دوره في الاقتصاد.

وتتصدر جنسيات السائحين القادمين إلى المغرب بالدرجة الأولى الأسواق الأوروبية، حيث تعتبر أهم الأسواق السياحية المصدرة للسياح نحو المغرب، خاصة فرنسا، اسبانيا، المملكة المتحدة، بلجيكا، ايطاليا، هولندا، الدول الإسكندنافية، وغيرها من الدول الأوروبية[26] بالإضافة إلي الولايات المتحدة الأمريكية. ولا تقل السوق العربية أهمية من حيث عدد السياح القادمين منها، ففي سنة 2016 تم تسجيل 208.655 ألف سائح من دول المشرق و209.823 ألف سائح من السوق المغرب العربي (تونس، الجزائر، ليبيا) من أجمالي السياح الأجانب الوافدين نحو المغرب. بالإضافة إلى جذب السياح من الأسواق الناشئة مثل الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، والبرازيل[27].

2- <u>تطور الطاقة الفندقية</u>: بذلت المغرب جهودا كبيرة من أجل توسيع طاقتها الفندقية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

<u>الجدول رقم</u> (02): تطور عدد الأسرة في الفنادق المغربية من 2000-2016

<u>الوحدة</u>: ألف سرير

السنة	2000	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد الأسرة	95.180	174.019	187.874	200.091	211.974	221.611	231.334	242.624

<u>Source</u>:- ministère du tourisme du Maroc, tourisme en chiffres, Capacité d'hébergement, site web: http: //www.tourisme.gov.ma/fr/tourisme- en-chiffres/capacite- dhebergement

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تطور ملحوظ في عدد الأسرة بالمغرب، خلال الفترة 2000-2016 حيث كانت قد بلغت عدد الأسرة 95.180 ألف سرير سنة 2000، ليصبح عددها 242.624 ألف سرير سنة 2016، وذلك من خلال تجهيز ثلاث مناطق سياحية لمختلف المناطق السياحية بالمغرب وهي السعيدية ومازاكان بالجديدة ومحطة موكادور بالصويرة.

ويظهر توزيع عدد الفنادق المصنفة في المغرب بمختلف فيئاتها من إجمالي هذه الطاقة الفندقية للفترة 2000-2016 حسب الجدول أدناه :

الجدول رقم (03): توزيع الطاقة الفندقية المصنفة بالأسرة في المغرب خلال 2000-2016

السنوات / الفنادق المصنفة	2000	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
فندق نجمة واحدة	5 246	10 022	10 488	12 339	13 950	14 406	14 574	14 862
فندق نجمتين	9 768	13 885	13 685	14 328	14 960	15 246	16 092	16 558
فندق 3 نجوم	17 925	24 964	25 768	27 397	27 825	29 127	30 132	30 978
فندق 4 نجوم	26 935	46 813	46 993	47 097	48 575	48 072	47 572	50 487
فندق 5 نجوم	15 006	27 525	30 187	32 231	32 320	33 643	35 217	37 308
الإقامات السياحية	4 641	11 823	15 843	16 102	17 250	20 930	22 256	24 177
الأندية الفندقية	15 659	20 211	20 673	20 671	21 519	20 409	22 215	22 335
دور الضيافة	-	15 572	17 789	20 660	22 382	23 882	26 694	28 168
أخرون	-	3 204	6 448	9 266	13 193	15 896	16 582	17 751
المجموع	95 180	174 019	187 874	200 091	211 974	221 611	231 334	242 624

Source: Ministère du tourisme du Maroc, Tourisme en chiffres, Capacité d'hébergement, http: //www.tourisme.gov.ma/fr/tourisme- en- chiffres/capacite-dhebergement

وكان نصيب الفنادق المصنفة بمختلف فئاتها من إجمالي عددها في المغرب خلال 2016 حسب النسب التالية[28]:

6٪ حصة الفنادق من صنف نجمة واحدة.

7٪ حصة الفناق من صنف نجمتين.

13٪ حصة الفنادق من صنف 3 نجوم.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

21٪ حصة الفنادق من صنف 4 نجوم.

15٪ حصة الفنادق من صنف 5 نجوم.

10٪ حصة الاقامات السياحية.

9٪ حصة الأندية الفندقية

12٪ حصة دور الضيافة.

يلاحظ من خلال النسب أعلاه تقارب نصيب كل من الفنادق من صنف خمس وأربع نجوم يتقارب حيث تقدر بـ 15٪ و21٪ على التوالي، وهذا يعني كثرة الاستثمارات الموجهة نحو هذا النوع من الفنادق، وتليها في الترتيب الفنادق بثلاث نجوم، وحتى دخول دور الضيافة والإقامات السياحية بـ 13٪ و12٪ و10٪ على التوالي وهو مؤكد اهتمام المغرب بمختلف أنواع الإيواء السياحي.

وعلى الرغم من هذا التطور الذي تشهده السعة الإيوائية في الفنادق بالمغرب سواء بمعيار عدد الأسرة أو نوعية الفنادق فمازالت هذه الطاقة وخاصة المصنفة منها لا تستجيب لطلبات السائحين، ولعل من أهم أسباب ذلك عدم توجيه الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي نحو هذا القطاع بشكل واسع، لوجود بعض العراقيل التي تحول دون ذلك، منها صعوبة الحصول على العقار، ارتفاع الضرائب. إضافة إلى ذلك المنافسة الحادة من بعض الدول في جنوب أوروبا والمنطقة العربية، وأيضا عدم استغلال المنتوج السياحي للمغرب بما يتناسب ومستوى الإمكانيات التاريخية والطبيعية التي يتوفر عليها.

3- <u>الليالي السياحية</u>: يسعى المغرب لرفع حصته من عدد السياح الوافدين إليه، وبالتالي زيادة عدد الليالي السياحية التي يقضيها هؤلاء السياح في مختلف الفنادق المتواجدة بهذا البلد ولتحقيق ذلك يعمل المغرب على رفع قدراته على استقبال أكبر عدد ممكن من السياح، وفي نفس الوقت تحسين مستوى الخدمات السياحية التي تساعد على إطالة مدة الإقامة بهذه الفنادق. وكان تطور الليالي السياحية في المغرب من 2000-2016 كما هي موضحة في الجدول التالي:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الجدول رقم (04): تطور الليالي السياحية بالمغرب مابين 2000-2016

السنوات	الليالي السياحية لغير المقيمين	الليالي السياحية للمقيمين	إجمالي الليالي السياحية(مليون ليلة)
2000	11 267 761	2 271 806	13 539 567
2010	13 954 733	4 065 572	18 020 305
2011	12 418 868	4 448 798	16 867 666
2012	12 549 244	4 936 518	17 485 762
2013	13 931 125	5 183 004	19 114 129
2014	14 326 312	5 307 163	19 633 475
2015	12 525 014	5 899 237	18 424 251
2016	12 703 471	6 551 459	19 254 930

Source: Ministère du tourisme du Maroc, Tourisme en chiffres, Fréquentation hotelière, site webe: http: //www.tourisme.gov.ma/fr/tourisme-en- chiffres/frequentation- hoteliere

من خلال الجدول نلاحظ بأن الليالي السياحية لغير المقيمين تمثل النصيب الأكبر من الليالي، حيث نجدها ما بين سنة 2000-2016 تراوحت بين 11 و14 مليون ليلة سياحية مقارنة بالليالي السياحية للمقيمين، حيث كانت الليالي السياحية للمقيمين في 2000 يصل إلى مليونين ليلة ليرتفع بالتدريج بعد ذلك إلى أن وصل إلى 6 ليالي للمقيمين.

كما تشير الإحصائيات التي قدمتها وزارة السياحة والنقل المغربية إلى أن عدد الليالي السياحية زاد سنة 2016 بنحو 4.5٪، وتقاسمت مراكش وأغادير 60٪ من إجمالي الوافدين إلى المملكة، حيث استفادت مراكش من احتضان القمة العالمية حول التغير المناخي "كوب 22" في تشرين الثاني "نوفمبر" الماضي .وزادت ليالي المبيت 9٪ في طنجة و6٪ في الدار البيضاء، واستقرت في الرباط عند نحو 625 ألف ليلة، وتراجعت في فاس نحو 6٪، بينما قدرت نسبة امتلاء الفنادق بنحو 40٪. ولفت إلى أن 4.2 مليون من الوافدين إلى المغرب استخدموا وسائل النقل الجوية، بانخفاض 1.4 ٪، بينما زاد عدد الوافدين بحراً 7 ٪.

- **العوائد السياحية:** يهدف المغرب من خلال استراتيجياته التنموية كغيره من الدول السياحية الأخرى إلى تطوير قطاعه السياحي وجعله أكثر مردودية من خلال حسن

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

استغلاله لمقوماته السياحية، وتوسيع مناطق الجدب السياحي وتهيئة مدن جديدة لرفع حصته من السياحة الدولية، وبالتالي زيادة عائدات القطاع السياحي من النقد الأجنبي، والجدول التالي يوضح تطور الإرادات السياحية في المغرب. للفترة الممتدة من 2000 إلى 2016.

الجدول رقم(05): تطور الإيرادات السياحية للمغرب من 2000-2016

السنوات	الإيرادات السياحية مليار دولار
2000	2.039
2010	6.703
2011	7.281
2012	6.703
2013	6.854
2014	7.379
2015	6.263
2016	6.548

Source:- World Tourism Organization, Tourism Highlights 2017 Edition,WTO, 2017, p11.

- World Tourism Organization, Tourism Highlights 2014 Edition,WTO, 2014, p11.

تظهر بيانات الجدول أن الإيرادات السياحية للمغرب تذبذب، حيث عرفت ارتفاعا طفيفا من 6.703 مليار دولار سنة 2010 إلى 7.812 مليار دولار سنة 2011، لكن سرعان ما انخفضت في 2012 إلى 6.703 مليار دولار، ويرجع ذلك لتداعيات ثورات الربيع العربي والأحداث الأمنية التي رافقتها بين عامي 2011 و2015. كما أساء غياب الاستقرار في ليبيا والهجمات الفردية التي نفذها مهاجرون من أصول عربية في أوروبا إلى صورة المنطقة .وهذا ما أثر سلبا على الإنفاق السياحي وبالتالي تراجع الإيرادات السياحية، إلا أنه بمقارنة سنة 2015 مع سنة 2016 نلاحظ أنه هناك تحسن نوعا ما، حيث بلغت الإيرادات سنة 2016 حوالي 6.548 مليار دولار، وكان هذا التحسن في الإيرادات مرده إلى مجهودات المغرب لرفع مردودية هذا القطاع، وذلك من خلال جذب السياح الأجانب من الأسواق الناشئة كالصين وكوريا الجنوبية، والاهتمام بالتسويق السياحي وتنظيم التظاهرات ومهرجانات من أجل إبراز المقومات

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

السياحية، بالإضافة إلى وتطوير المنتوج الثقافي والجبلي والصحراوي والبحري، من أجل جعل لقطاع السياحة دورا بارزا في التنمية الاقتصادية المغربية.

4- مساهمة السياحة المغاربية في الاقتصاد الوطني:

أ- مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب: نظرا لكون حجم السياحة الوافدة للمغرب حققت نتائج إيجابية وانعكس ذلك إيجابا على الإيرادات السياحية، يمكن للمرء ان يتصور بأن مساهمة هذه الإيرادات ستكون ذات قيمة في الناتج المحلي الإجمالي، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (06): مساهمة العائدات السياحية في الناتج المحلي المغربي من 2010 إلى 2017

السنوات / الناتج المحلي الإجمالي	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	90.714	99.274	96.187	103.682	107.852	99.132	104.9	111.1
المساهمة المباشرة لعائدات السياحة في الناتج المحلي الإجمالي (مليار درهم)	-	77.0	77.4	74.3	78.5	80.4	81.3	84.6
نسبة المساهمة في الناتج المحلي %	%8.76	8.94	8.86	8.02	8.45	8.06	8.15	8.20

المصدر:- تقرير صندوق النقد الدولي، إحصائيات 2016، ص 14.

- قاعدة بيانات العالم أطلس Konoema على الموقع الالكتروني:

http: //ar.knoema.com/atlas- world travel and tourism council, travel and tourism economic impact 2017, marocco, p1-124

من خلال الجدول يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي عرفت تباطؤا طفيفا نتيجة ظرفية عالمية صعبة على مستوى أهم الأسواق التقليدية المصدرة للسياح في اتجاه المغرب، إلا أنها وفي سنة 2013 انخفضت من 77.4 مليار درهم مغربي في 2012 إلى 74 مليار درهم مغربي في 2013 نتيجة

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الظروف الأمنية في المغرب، ونلاحظ كذلك أن مساهمة السياحة سرعان ما ارتفعت في 2014 إلى 78.5 مليار درهم إلى أن وصلت إلى 84.6 في 2017.

ب- <u>المساهمة في التشغيل</u>: لعل من ابرز انعكاسات السياحة تكمن في أحداث مناصب شغل سواء مباشرة أو غير مباشرة، بالإضافة إلى تكوين عمالة في هذا القطاع، لذا نجد أن البرامج السياحية في المغرب تتضمن استحداث مراكز ومدارس تهتم بتكوين إطارات مؤهلة في السياحة لزيادة فرص العمل. والجدول الآتي يوضح تطور التشغيل في المغرب.

<u>الجدول رقم(07)</u>: تطور التشغيل في المغرب مابين 2000-2017

السنوات	الوظائف السياحية المباشرة (بالالف)
2000	495.1
2005	765.2
2010	835.6
2011	866.1
2012	840.3
2013	794.4
2014	819.6
2015	811.6
2016	819.0
2017	818.2

<u>Source</u>: world travel and tourism council, travel and tourism economic impact 2017, marocco, p12

- قاعدة بيانات الأطلس Kanoema على الموقع :

http: //ar.knoema.com/atlas/topics

يتضح جليا من خلال الجدول أن عدد فرص العمل التي توفرها السياحة المغربية تميزت بتذبذبها، حيث أنها ارتفعت في 2011 إلى 866.1 ألف منصب شغل ثم انخفضت إلى 840.3 و794.4 في 2012 و2013 على التوالي، ثم رجعت وارتفعت في 2014 إلى 819.6 ألف منصب شغل، وظلت إلى غاية 2017 في حدود 818.2 ألف منصب شغل.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

5- <u>الاستثمارات السياحية</u>: نتيجة للتسهيلات والحوافز الاستثمارية ارتفع حجم الاستثمارات السياحية الأجنبية في المغرب بنسبة 54٪ من سنة 2000 إلي 2008م، واستمرت في الارتفاع بوتيرة مستقرة وذلك بفضل وجود إطار مؤسساتي ملائم والاستقرار الماكرو- اقتصادي وسياسة تنموية طموحة. والجدول التالي يوضح حجم تطور الاستثمارات السياحية في المغرب.

<u>الجدول رقم(08)</u>: حجم الاستثمارات السياحية بالمغرب مابين 2009-2017

السنة	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الاستثمارات السياحية مليار درهم	27.8	27.4	30.6	33.2	35.2	35.6	38.6	40.4	42.9
نسبة النمو	-7.2	-1.4	%9.9	%8.5	%5.8	%1.3	%8.5	%4.5	%6.2

<u>Source</u>:- world travel and tourism council, travel and tourism economic impact 2017, maroco, p12

يوضح الجدول تطور حركة الاستثمارات السياحية في المغرب والتي شهدت نموا مستقرا خلال السنوات 2009-2017، حيث تشير إحصائيات مجلس السياحة والسفر العالمي إلى انتقال حجم الاستثمارات السياحية من 27.8 مليار درهم سنة 2009 إلى 42.9 مليار درهم عام 2017. وتمكن المغرب من جلب 35 مليار درهم كاستثمارات أجنبية مباشرة في القطاع السياحي، وهذه القيمة تمثل نسبة قدرها 16٪ من مجموع الاستثمارات الأجنبية الواردة إلى مختلف القطاعات الاقتصادية في المغرب، وهو ما يعني أن هذا القطاع يتمتع بديناميكية ومردودية في نظر المستثمرين الأجانب، كما يفسر أن الاستثمارات السياحية في المغرب ممولة بقنوات تمويل أجنبية وتأتي فرنسا في مقدمة الدول المستثمرة في هذا القطاع في الاقتصاد المغربي.كما تمكنت الاستثمارات السياحية منذ انطلاق الإستراتيجية الوطنية، من تشييد 190 فندقا جديدا في 2014 وتوفير 9000 سريرا إضافيا لتبلغ في المجموع 40 ألف سرير.[29]

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

خاتمـــة:

في الأخير نخلص إلى القول أن المغرب ومن خلال إستراتيجية السياحة المستدامة والاهتمام المبكر بالقطاع السياحي استطاعت أن تتقدم بخطوات مهمة في مجال السياحة المستدامة وذلك بتعزيز الممارسات المستدامة والصديقة للبيئة في القطاع السياحي وخاصة في القطاع الفندقي بالإضافة إلى الاهتمام بالموروث الثقافي باعتبار انه يعد من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التنمية السياحية. وهو ما تؤكده وتوضحه المؤشرات والنتائج المحققة والتي انعكست إيجابا على الاقتصاد المغربي من خلال الإيرادات المحققة والمساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، ومساهمتها في خلق مناصب شغل.

الهوامـش والمراجع:

(1)- جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص09 .

(2)- محمد فريد عبد الله، وآخرون، التخطيط والتنمية السياحية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص ص 73.

(3)- منال شوقي عبد المعطى أحمد، محاضرات في التنمية السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013، ص ص 9- 10.

(4)- تقرير للأمم المتحدة- المجلس الاقتصادي والاجتماعي- لجنة خبراء التنمية المستدامة "تنمية السياحة المستدامة"- ماي 2001، ص3.

(5)- أحمد الجلاد، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002، ص 43.

(6)- فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د. ب. ن، ط1، 2015، ص 98.

(7)- منشورات المنظمة العالمية للسياحة، تنمية السياحة المستدامة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، 02 مارس2001، ص03

(8)- محمد فريد عبد الله، وآخرون، إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص 27.

(9)- محمد فريد عبد الله، مرجع سابق الذكر، ص 28

(10)- موسوعة ويكيبيديا، من الموقع الالكتروني: https: //ar.wikipedia.org

(11)- معلومات عن المملكة المغربية، https: //www.4arb.com

(12)- بطاقة تعريف المغرب، المملكة المغربية، ، من الموقع:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

https: //sites.google.com/site/najah11biz/-6

(13)- المغرب: الجغرافيا الطبيعية، من الموقع الالكتروني:
http: //almaghrib.canalblog.com/archives/2006/03/18/2115697.html

(14)- جغرافية المغرب، من الموقع الالكتروني:
https: //magazine- geo.blogspot.com/2013/10/blog- post_9.html

(15)- صليحة عشى، الأداء الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010- 2011، ص 76.

(16)- المملكة المغربية، وزارة الثقافة، من الموقع
http: //www.minculture.gov.ma/index.php/2015- 12- 29- 12- 14- 36/2015- 12- 29- 12- 16- 13

(17)- المملكة المغربية، وزارة الثقافة، المواقع والمباني التاريخية المرتبة تراث عالمي، المدن المغربية المسجلة تراثا عالميا، من الموقع الالكتروني:
http: //www.minculture.gov.ma/index.php/patrimoine/sites- et- monuments- classes/67- 2010- 01- 10- 22- 36- 46/2010- 01- 10- 47- 20/645- 2010- 01- 20- 12- 13- 20

(18)- نفس المرجع، من الموقع الالكتروني:
http: //www.minculture.gov.ma/index.php/patrimoine/sites- et- monuments- classes/67- 2010- 01- 10- 22- 36- 46/2010- 01- 10- 22- 47- 20/636- 2010- 01- 20- 11- 40- 51

(*) المخطط الأزرق: هو برنامج أطلقته وزارة السياحة العام 2001، وجاء هذا البرنامج بهدف جعل السياحة المغربية ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني، ومن أجل تحقيق أهداف المخطط الذي يمتدّ العمل به في أفق 2020، تم إنشاء الهيئة المغربية للاستثمار السياحي.

(19)- لخساف منى، دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002- 2003، ص ص 143- 146.

(**)-الميثاق المغربي للسياحة المستدامة: وُقع بتاريخ 25 جانفي 2016، بمناسبة الاحتفال بالسنة الأولى لليوم المغربي للسياحة المستدامة والمسؤولة، الميثاق المغربي الجديد للسياحة المستدامة، الذي يعتبر إطار مرجعي وأداة لتوحيد جهود شركاء القطاع حول مبادئ وقيم السياحة المستدامة. ويتأسس هذا الميثاق حول أربعة مبادئ هي: حماية البيئة والتنوع البيولوجي؛ ضمان استدامة الثقافة والتراث؛ إعطاء الأولوية للتنمية المحلية واحترام المجتمعات المستضيفة؛ اعتماد مبادئ النزاهة والأخلاق والمسؤولية الاجتماعية. ومع الالتزامات الجديدة يهدف الميثاق إلى تعزيز مبدأ أن السياحة المستدامة هي الآن شأن للجميع من خلال سلسلة من الإجراءات، تمس خمس قطاعات وهي: المؤسساتي؛ المستثمرين؛ المهنيين؛ المجتمع المدني؛ السياح.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(20)- وزارة الاقتصاد والمالية المغربية، القطاع السياحي: رؤية استراتيجية متجددة، مجلة المالية، العدد 15، يونيو 2011، ص 6

(21)- Ministère du tourisme marocain, contrat programme, vision stratégique de développement touristique2020

(22)- وزارة الثقافة والاتصال المغربية، الاستراتيجيات الكبرى، المخطط الازرق، تم الاطلاع بتاريخ: 2018/06/06، على الساعة: 19: 37، من الموقع الالكتروني:
http: //www.maroc.ma/ar/content

(23)- وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعت التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، الورش السياحية الكبرى في رؤية 2020، تم الاطلاع بتاريخ: 2018/06/06، على الساعة: 19: 49، من الموقع الالكتروني:
http: //www.tourisme.gov.ma/ar/node/213

(24)- الاوراش الكبرى للسياحة، منتوجات ذات القيمة المضافة العالية، من الموقع الالكتروني:
http: //www.tourisme.gov.ma/ar/node/218

(25)- الاوراش الكبرى للسياحة، منتوجات ذات القيمة المضافة العالية، من الموقع الالكتروني:
http: //www.tourisme.gov.ma/ar/node/216

(26)- تمثل السوق الأوروبية أهم سوق سياحية، وتتصدر فرنسا قائمة هذه السوق، وحسب إحصائيات سنة 2016 فإن عدد السياح الوافدين من هذا البلد نحو المغرب بلغ أكثر من 1.449 مليون سائح، ثم اسبانيا ب 615.720 الف سائح، وبريطانيا ب 458.561، وبعدها بلجيكا ب 238.984 ألف سائح، ثم ألمانيا 260.255 ألف سائح، وايطاليا 219.334 ألف سائح، وتليها باقي الجنسيات، انظر إلى: المملكة المغربية، وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، تقرير حول عدد السياح الوافدون في فترة 2000- 2016.

(27)- المملكة المغربية، وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، تقرير حول إحصائيات السياح في المغرب، يونيو 2017، ص 4.

(28)- المملكة المغربية، وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، تقرير الطاقة الايوائية في المغرب، 2016.

(29)- الاستثمارات السياحية بالمغرب في 2014، تم الاطلاع بتاريخ: 2018/04/12، على الساعة: 11: 28، من الموقع الالكتروني: http: //ahdath.info/57580

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X